السنةُ الحاديةُ والثلاثون[1]

وفيها كانت غزاةُ ذاتِ الصَّواري في قولِ الواقدي، وقال أبو معشر: كانت في سنة أربعٍ وثلاثين.

قال الواقدي: وسببُها أن المسلمين لمّا فتحوا إفريقية، وقتلوا مَن قتلوه بها، وسَبَوْا وغَنموا الغنائمَ، وكان خُمسُها خمسَ مئة ألف دينار، ومن السَّبْيِ والخُيولِ والمتاعِ والكُراعِ والسلاح وغيره ما لا يُحَدُّ، وهلك خلق من عظماء الروم، فَتَّ ذلك في عَضُدِ الرومِ وقالوا: ما بعد هذا الأمر إلّا مركزُ عِزِّنا، ودارُ مُلْكِنا، وهي القُسْطنطينيةُ، فحشدوا وجمعوا، وخرجوا من القسطنطينية في خمسِ مئة مركبٍ، وجُموعٍ وأموالٍ وعُدَدٍ لم يُرَ مثلُها، عليهم قُسطنطين بن هِرَقْل.

وبلغ عبد الله بنَ سعد بن أبي سَرْحٍ، فسار إليهم في مراكبَ كثيرةٍ، وجمعٍ عظيمٍ، وتَوافَوْا على جزيرةٍ في البحرِ، واجتمعت السُّفنُ، وقامت الصواري، فسُمِّيت غزاة ذات الصَّواري، وقيل: اسمُ ذلك المكان: ذاتُ الصَّواري.

وأرسل المسلمونَ إليهم: إن شئتُم اللقاءَ على الجزيرةِ، أو في البحرِ، فقالوا: في البَحْرِ، فربطوا السُّفُنَ بعضها إلى بعضٍ، وبات المسلمون يَقرؤن القُرآن ويُصَلّون ويَدْعون، وبات الروُمُ يَضربون بالنَّواقيسِ، ويَشربون الخمورَ، فلما طلع الصباحُ التَقَوْا، فاقتتلوا قِتالاً لم يُرَ مثلُه في الإسلامِ، حتى صار البحرُ دَماً عبيطاً، لا يظهر فيه لونُ الماء، وبقيت الدِّماءُ تَضربُها الأمواج إلى السواحلِ، وصارت أجسادُ الرجال على السواحل أمثالَ الجبالِ، وتقاتلوا بالخناجرِ والسيوفِ، وقُتِلَ من الفريقين مَقتَلَةٌ لا يُقتل مثلها، بحيث إنَّ دوابَّ البحرِ شَبعت من لحومهم.

ثم إنَّ الله عز وجلَّ بعث على مراكب الرومِ ريحاً فنكس مُعظمها، وانهزم القومُ،

(١) في (خ): بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر بخير يا كريم، السنة الثلاثون، وفي هامشها: الحمد لله، وجد في الأصل المنقول منه سنة إحدى وثلاثين، وكذا هو في أصله المنقول منه، فلتراجع غيرها. وفي هامش (ع): لم يوجد في النسخة المنقول منها ولا في نسخة أخرى غيرها سنة ثلاثين فلتراجع نسخة ثالثة (كذا).

وهرب ابنُ هرقل بعدما جُرِحَ جِراحاتٍ كثيرةً، وغنمهم المسلمون، ومات ابنُ هرقل في طريقهِ، وأقام ابن سعدٍ أياماً، ثمَّ قَفَلَ راجعاً إلى مصر منصوراً بعد كَسْرِه الرُّومَ.

فصل: وفيها تكلَّم الناسُ في عثمان ظاهراً، وقالوا: خالف سيرةَ الشَّيخَيْنِ، حتى قال محمد بنُ أبي حُذيفة: لو كُنّا جاهدنا في عثمان كان أولى من جهادِنا في غَزاةِ ذات الصَّواري، فأفسد قلوبَ الناس على عثمان، وتكلّم معه محمد بن أبي بكر، وبالغ وقال: قد خالف سيرةَ الشيخَيْن، أو السنَّةَ وسيرةَ الخليفتين، وولَّى عبد الله بن سعد بن أبي سرحٍ على المسلمين، وقد أباح رسول الله ﷺ دَمَه، وعزل عُمّالَ رسولِ الله ﷺ، ومَن أوصى به عمر رضي الله عنه، وولّى الوليد بن عُقبةَ الفاسقَ، وعبد الله بن عامرٍ، وبني أُميَّة.

وبلغ ذلك عبد الله بنَ سعدٍ وهم بغزاةِ ذات الصواري، فقال لهما: لا تركبا معنا في هذه الغَزاةِ، فركبا مركباً ناحيةً، واعتزلا ولم يُقاتِلا، وقالا: لا يحلُّ لنا القِتالُ مع نائبِ عثمان، فأفسدا قُلوبَ الناسِ، فبعث إليهما عبد الله بن سعدٍ يقول: لو علمتُ أن فعلي يُوافقُ أمير المؤمنين لحبَسْتُكما وعاقبتُكما، وأقاما بمصر على حالهما.

فصل: وفيها هلك يَزْدَجِرد، وسنذكره في آخر السنة.

وفيها سار عبد الله بن عامر في جُيوشِ البصرة إلى خُراسان، ففتح أبْرَشَهر وطُوس ونَسا، وبلغ سَرْخَس ومَرو، وصالح أهلها على ألفَيْ ألف ومئتي ألف دينار، كذا ذكر جدي في «المنتظم»[1]، وهذا مالٌ عظيم. والذي رواه هشام: على مئتي ألف دينار.

وسار سعيد بن العاص إلى نيسابور فافتتحها، وكان كنار صاحب نيسابور كتب إلى سعيد بن العاص وهو والي الكوفة، وإلى عبد الله بن عامر وهو والي البصرة في خلافة عثمان رضوان الله عليه، يَدعوهما إلى خُراسان، ويُخبرهما أن أهل مرو قتلوا يَزْدَجِرد، فانتدب عبد الله بن عامر وسعيد بن العاص أيهما يسبق إليها، وفي جُند سعيد بن العاص الحسن بن علي رضوان الله عليهما وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

وكتب عثمان رضوان الله عليه إلى عبد الله وسعيد: أيّكما سبق إلى خُراسان فهو أميرٌ عليها، فقَدِم ابنُ عامر نَيسابور، وجاء سعيد حتى بلغ الرّيّ، وكانت فتوح خُراسان

(١) ٥/ ١٥.

على يَدَيْ عبد الله بن عامر، فقال له الناس: ما فتح الله تعالى لأحدٍ بمثل ما فتح عليك: فارس وكرمان إلى سجستان[١] وعامة خراسان، فقال: لا جَرَم، لأجعَلَنّ شُكري لله تعالى أن أخرجَ من مَوضعي هذا مُحرِماً، فأحرم من نيسابور، فلما قدم على عُثمان رضوان الله عليه لامَه على ما صَنَع، وقال: ليتك تَضبط من الوقت الذي يُحرم فيه الناس.

وكنار المذكور كان ملِك تلك الدّيار في زمن كسرى، وكان مجوسياً يَعبد النار، وكأنه أحسَّ بانقراض دولة الفُرس وغَلَبةِ المسلمين، فلما غَلبوا تَقَبَّل أهلُ البلدة منهم.

فصل: وحجَّ بالناس أمير المؤمنين عثمان بن عفّان رضوان الله عليه[٢].

فصل وفيها توفي

أبو الدرداء

واسمه عُوَيمر بن زيد بن قيس بن عائِشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج، وقيل غير ذلك، وأمه محبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطْنابة، وهو من الطبقة الثانية من الأنصار، وكان آخِرَ أهل داره إسلاماً، وكان عبد الله بن رواحة أخاً له في الجاهلية، وكان يدعوه إلى الإسلام وهو يأبى عليه، فرَصَده يوماً، فخرج من بيته، فجاء ابن رواحة، فدخل بيتَه وامرأتُه جالسة تَمشُط رأسها، فقال: أين أخي؟ قالت: قد خرج، فدخل بيت الصَّنَم ومعه قَدُوم، فكسره أفلاذاً وقال: [من الطويل]

تَبَرَّأْتُ من أسما الشَّياطين كلِّها ألا كلُّ ما يُدعى مع الله باطلُ

فلما سمعت المرأةُ صوتَه قالت: ما فعلتَ يا ابن رواحة؟! أهلكْتَني.

وجاء أبو الدرداء فرأى الصنمَ أفلاذاً، فقال: مَن فعل هذا؟ قالت امرأتُه وهي تبكي

---

(١) هنا ينتهي ما لدينا من نسخة (ع).

(٢) بعدها في (ك): وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل. تمّ الجزء الرابع من مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لابن الجوزي (كذا)، تغمده الله برحمته، يتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء الخامس: فصل في وفاة أبي الدرداء وما يتعلق بها من إسلامه وصفته وأخباره، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله. طالعه من أوله إلى آخره... أضعف العباد... عيسى بن داود بن فضل بن يحيى بن غافر... وملك في الحادي عشر... سنة أربع وتسعين وسبع مئة سابع كانون الثاني...

خوفاً منه: أخوك ابنُ رواحة، فغضب غضباً شديداً، فقالت له أمُّ الدرداء: لو كانت له قُدرةٌ لمنع، فقام أبو الدرداء، فاغتسل ولَبس حُلَّةً، وأتى رسول الله ﷺ وابنُ رواحةَ عنده، فلما نظر إليه ابنُ رواحة مُقبلاً قال: يا رسول الله، هذا أبو الدرداء جاء في طَلبي، فقال رسول الله ﷺ: «إنما جاء ليسلم، أخبرني ربي بذلك» وأسلم.

وفي شهوده بدراً وأُحداً خِلافٌ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عوف بن مالك الأشجعي، وقيل بينه وبين سلمان الفارسي.

وكان من عِلية الصحابة رضي الله عنهم، وأهل البَيِّنةِ فيهم، وقد حدَّث عن رسول الله ﷺ أحاديثَ كثيرة، وشهد معه مشاهدَ كثيرة.

وكان زاهداً عالماً واعظاً فاضلاً قانِعاً، ولاه عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قضاءَ دمشق، فأصبح الناس يُهنِّئونه فقال: أتُهَنِّئوني بالقضاء وقد جُعلتُ على رأس مَهْواةٍ مَزَلَّتُها أبعدُ من عَدَن أَبْيَنَ، ولو علم الناسُ ما في القضاء لأخذوه بالدُّوَل، رغبةً عنه وكراهيةً له، ولو يَعلم الناسُ ما في الأذان لأخذوه بالدّوَل، رغبةً فيه وحِرصاً عليه.

شَهد اليرموك، وكان قاضي أهلِه، وكان عمر رضوان الله عليه نقله إلى قضاء حمص، ثم أعاده إلى دمشق.

وكانت له دارٌ بدمشق تُعرف بدار البريد، وتُعرف اليوم بدار الغَزّي، فقالت أم الدرداء: كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليلٍ في الله، يدعو لهم في الصلاة، فقلتُ له في ذلك فقال: يا أمّ الدرداء، إنه ليس رجلٌ يَدعو لأخيه في ظَهر الغيب إلا وَكّل الله به مَلَكين يقولان: ولك بمثل ذلك، أفلا أرغَبُ أن تَدعوَ لي الملائكة.

وقال: تَفكُّرُ ساعة خيرٌ من قيام ليلة.

وكان أفضلُ عمله التّفكُّر والاعتبار.

وكان يشتري العصافير من الصِّبيان فيُرسِلُهُنّ ويقول: اذهبْنَ فعِشنَ.

وقال: مَن يَزدَدْ عِلماً يزدد وَجَعاً.

وقال: إن أخوفَ ما أخافُ أن يُقال لي يوم القيامة: علمتَ؟ فأقول: نعم، فيقال: فما عملتَ فيما عَلِمتَه؟

قالت أمُّ الدَّرداء: قلتُ لأبي الدرداء: ألستُ زوجتَك في الجنة؟ قال: نعم ما لم تتزوَّجي بعدي.

وقيل له: كم تُسبِّح كلَّ يوم؟ قال: مئة ألف، إلا أن تُخطىء الأصابعُ.

وقالت أمُّ الدَّرداء: قلتُ لأبي الدرداء: إن احتجتُ بعدك أكلَ الصَّدقةِ آكُلُها؟ قال: لا، اعملي وكُلي، قلتُ: فإن ضَعُفتُ عن العمل؟ قال: التقطي السُّنبُلَ، ولا تأكلي الصَّدقة.

وقال: أُحبُّ الفقراء تواضُعاً، وأحبُّ الموتَ اشتياقاً إلى ربّي، وأحبُّ المرضَ تكفيراً لخطيئتي.

وكان يقول: لولا ثلاث لم أبال متى متُّ، لولا أن أظمأَ بالهَواجر، ولولا أن أُعفِّرَ وَجهي بالتُّراب، ولولا أن آمُرَ بمعروف أو أنهى عن مُنكر.

وقال: كنتُ تاجراً قبل أن يُبعثَ محمد ﷺ، فلما بُعث زاولتُ التجارةَ والعبادةَ فلم يجتمعا، فأخذتُ العبادة، وتركتُ التّجارة.

وقالت أمُّ الدرداء: قدم علينا سلمان الفارسي، فقال: أين أخي؟ قلتُ: هو في المسجد، قال: كيف أخي؟ قلتُ: يَصوم النهار، ويَقوم الليل، وما يريد النساء، فأتاه في المسجد، فلما رآه أبو الدرداء قام إليه فالتزمه.

ومرض أبو الدرداء، ففَزِع إلى نفقةٍ كانت عنده، فوجدها خمسةَ عشرَ درهماً، فقال: ما كانت هذه مُبقيةً مني شيئاً، إن كانت لَمُحْرِقَةً ما بين عانَتي إلى ذَقَني.

وكان يقول: أعوذُ بالله من علمٍ لا ينفع، ونفسٍ لا تَشبع، ودُعاءٍ لا يُسمَع.

قالت أم الدرداء: دخل علينا أبو الدرداء يوماً مُغضَباً، فقلت: مالك؟ فقال: والله ما أعرفُ فيهم شيئاً من أمر محمد ﷺ إلا أنهم يُصلُّون الخَمْس.

وقال أبو الدرداء: مُعاتَبةُ الأخِ خيرٌ من فَقْدِه، ومَن لك بأخيك كُلِّه، أعطِ أخاك، ولِنْ له، ولا تُطعْ فيه حاسداً فتكون مثله، غداً يأتيه الموت فيكفيك موتُه، كيف تبكيه بعد الموت وفي الحياة قد تركتَ وَصْلَه.

وقال: إن ناقدتَ الناسَ ناقدوك، وإن تركتَهم لم يَتركوك، وإن هربتَ منهم

أدركوك، هَبْ عِرضَك ليوم فَقرِك.

وقال: ما تَجرَّع مؤمنٌ جَرعةً قط أحبّ إلى الله من غَيظٍ كَظَمه، فاعفوا يُعزّكم الله.

وقال: إياكم ودَمعة اليتيم، ودعوة المظلوم، فإنها تَسري بالليل والناسُ نِيام.

وخطب يزيد بنُ معاوية إلى أبي الدرداء ابنتَه فردَّه، وخطبها رجلٌ من الفُقراء فزوَّجه إياها، فقيل له في ذلك فقال: ما ظنّكم بالدَّرداء إذا قام على رأسها الخِصيان، ونظرت في بيوت يَلتمع فيها بَصرُها، أين دِينها منها يومئذٍ.

وقال: لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت ما أكلتُم طعاماً على شَهوة، ولا شربتُم شراباً على شهوة، ولا دخلتُم بيتاً تستَظلُّون فيه، ولخرجتُم إلى الصُّعُدات تَضربون صُدورَكم، وتَبكون على أنفُسكم، لَوَدِدتُ والله أني شجرةٌ تُعضَدُ ثم تُؤكَل.

وقال: ذُروة الإيمان الصبرُ للحكم، والرِّضى بالقَدَر، والإخلاص في التوكل، والاستسلام للربّ عز وجل.

وقال: تَبنون مشيداً، وتأملون بعيداً، وتموتون قريباً.

وقيل له: مالك لا تَشعُر، فإنه ليس رجلٌ له بيتٌ في الأنصار إلا وقد قال شِعراً، فقال: وأنا قد قلتُ فاسمعوه: [من الوافر]

يُريد المرءُ أن يُعطى مُناه ... ويَأبى الله إلا ما أرادا

يقولُ المرءُ فائدتي ومالي ... وتَقوى الله أفضلُ ما استَفادا

قال محمد بن كعب: إن ناساً نزلوا على أبي الدرداء في ليلةٍ قَرَّة، فأرسل إليهم بطعام سُخن، ولم يُرسل إليهم بلُحُف، فأنكروا ذلك، فجاء واحد منهم فقام على الباب، فرآه جالساً وليس على امرأته من الثياب إلا ما يُذكر، فقال له: ما أراك إلا بتَّ بنحو ما بِتنا به! فقال: إن لنا داراً نَنتَقِلُ إليها قَدَّمنا لُحفنا وفُرشنا إليها، وإن بين أيدينا عَقَبةً كَؤوداً، المُخِفُّ فيها خيرٌ من المثْقِل، أفهمت ما قلت لك؟ قال: نعم.

وقال: نعمَ صومعةُ المرءِ المسلم بيتُه، يكفُّ لسانَه وفَرجَه وبَصرَه، وإياكم ومجالسَ الأسواق، فإنها تُلهي وتُلغي.

وقال: إياكم ودَعوةَ المظلوم، فإنها تَسري بالليل والناسُ نيام.

وقال: أدركتُ الناس وَرَقاً لا شوكَ فيه، فقد أصبحوا شوكاً لا وَرقَ فيه.

وقال: ما من أحدٍ إلا وفي عقله نَقْصٌ؛ لأنه متى جاءتْه الدنيا ظلَّ فرحاً بها، والليل والنهار دائبان في هَدْم عُمره، ولا يُحْزِنُه ذلك، وما نَفْعُه بعُمرٍ يَنقص، ومالٍ يزيد.

ذكر وفاته: قال معاوية بن قُرَّة: إن أبا الدرداء اشتكى، فدخل عليه أصحابُه فقالوا: ما تَشتكي؟ قال: ذُنوبي، قالوا: ما تَشتهي؟ قال: الجنة، قالوا: أفلا نَدعو لك طبيباً؟ فقال: هو الذي أَضجَعَني.

وقالت أمُّ الدرداء: اللهمَّ إن أبا الدرداء خَطبني فتزوَّجني في الدنيا، اللهمَّ فأنا أَخطبُه إليك، فأسألك أن تُزوِّجنيه في الجنة، فقال لها أبو الدرداء: إن أردتِ ذلك وكنتُ أنا الأوَّلَ، فلا تَزوَّجي بعدي، فمات أبو الدرداء، وكان لها جَمالٌ وحُسنٌ، فخطبها معاوية، فقالت: لا والله، لا أتزوَّجُ زوجاً في الدنيا حتى أتزوّجَ أبا الدرداء إن شاء الله تعالى في الجنة.

وقالت أم الدرداء: إن أبا الدرداء لما احتُضر جعل يقول: مَن يَعمل لمثل يومي هذا؟ مَن يعمل لمثل ساعتي هذه؟ مَن يَعمل لمثل مَضجَعي هذا؟ ثم يقول: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[الأنعام: ١١٠] ثم قُبض رحمه الله ورضي عنه.

وتوفي بدمشق في خلافة عثمان رضوان الله عليه، وله عَقِبٌ بالشام، وقَبرُه بالباب الصغير، في الحومة التي فيها قبورُ الصحابة رضي الله عنهم.

قال عَوف بن مالك الأشجعي: رأيتُ في المنام كأني أَتيتُ مَرْجاً أخضر، فيه قُبَّةٌ من أَدَم، حولها غَنمٌ رُبوض، تَجترُّ وتَبعَرُ العَجوة، فقلت: لمن هذه؟ فقيل: لعبد الرحمن بن عوف، فانتظرتُه حتى خرج من القُبَّة، فقال: يا ابن مالك، هذا ما أعطانا الله تعالى بالقرآن، ولو أشرفتَ على ما في هذه الثنيَّة لرأيتَ ما لم تر عينُك، ولسمعتَ ما لم تَسمع أُذنُك، ولم يَخطر على قلبك، أعدّه الله لأبي الدرداء؛ لأنه كان يدفع الدنيا بالرَّاحَتَين والنَّحر.

وكان لأبي الدرداء من الولد: بلال، وأمُّه أم محمد بنت أبي حَدْرَد الأسلمي،

ويزيد لا عَقِبَ له، والدرداء وبها كان يُكنى، ونَسيبة، وأمهم محبَّة بنت الربيع بن عمرو، أختُ سعد بن الربيع.

فأما الدرداء فتزوَّجها عبد الله بن سعد بن خَيثمة من الأوس، فولدت له.

وأما نَسيبة فتزوجها سعيد بن سَعد بن عُبادة بن دُلَيم، فولدت له، ولهم بقيَّةٌ بالشام.

وكان له زوجتان، وكلاهما يُقال لها أم الدرداء، أدركتْ إحداهما رسول الله ﷺ، واسمها خيرة بنتُ أبي حَدْرَد الأسلمي، لها صُحبة ورواية. والثانية تزوّجها بعد وفاة رسول الله ﷺ، وهي التي تَروي عنه، واسمها هُجَيمة بنت حيي، وهي التي خطبها معاوية بعد موت أبي الدرداء، فأبت أن تتزوَّجَه.

أسند أبو الدرداء عن رسول الله ﷺ مئةً وتسعةً وتسعين حديثاً، وروى عنه جماعةٌ من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين[1].

نُعيم بن مسعود

ابن عامر الأشجعي، وكُنيته أبو سلمة، وهو الذي خَذّل الأحزاب حتى تَفرَّقوا في غزاة الخندق، وهاجر إلى المدينة بعد غزاة الأحزاب، وحَسُنَ إسلامُه، وبعثه رسول الله ﷺ إلى قومه يستَنْفِرهم لما خرج إلى تبوك، وله صُحبة ورواية[2].

يَزدَجرد بن شَهريار

ابن أبرويز ملك فارس، وسببُ هلاكه أنه هرب من كرمان إلى مرو في جماعةٍ من أصحابه، فسأل مَرزُبانَها مالاً فمنعه، وأرسل المرزبان إلى الترك يَستنصرهم عليه فأَبَوا، فبَيَّتوه ليلاً، وقتلوا أصحابَه، وهرب وَحده، فأتى منزلَ رجل يَنقُر الأَرْحاء على شطِّ المَرْغاب ليلاً، فأوى إليه، فقتله وأخذ ما عليه من الجواهر والسلاح، وألقى جسدَه في المرغاب.

---

(١) انظر ترجمة أبي الدرداء في: طبقات ابن سعد ٤/ ٣٥١ و٩/ ٣٩٥ ، والمعارف ٢٦٨ ، والاستيعاب (٢٩١٦)، وحلية الأولياء ١/ ٢٠٨ ، وتاريخ دمشق ٥٦/ ٢٥٣ ، والمنتظم ٥/ ١٦ ، وصفة الصفوة ١/ ٦٢٧، والاستبصار ١٢٥ ، والسير ٢/ ٣٣٥ ، والإصابة ٣/ ٤٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ١٦٦ والاستيعاب (٢٦٠١)، والمنتظم ٥/ ١٨ ، والإصابة ٣/ ٥٦٨ .

وأصبح أهل مَرو، فقَصُّوا أثره، حتى خَفي عليهم عند منزل النقَّار، فقرَّروه فأقرَّ بقتله، فقالوا: هات ما كان عليه، فأخرجه لهم، فأخذوه، وقتلوا النَّقَّارَ وأهلَ بيته، وأخذوا متاعهم، ومَضَوا إلى المرغاب، فأخرجوا جسده، وجعلوه في تابوت، وحملوه إلى إصطَخر فدفنوه بها.

وكان مُلكه عشرين سنة، منها أربع سنين في دَعَة، وستة عشر في الحروب والهرب من مكان إلى مكان، وانتهى بموته مُلك الأكاسرة، واستقام بعده الملك للعرب.

obeikandl.com